ولا يجوز ضربي زيدا شديدا لصلاحية الحال للخبرية فالرفع في السد به واجب لانه
وصف للضرب لا لزيد والحاصل انما يجب الرفع لعدم احتياجه الى اضمار وهو مشكل
غايته ان يكون راجحا كما في زيد ضربته وشذ قولهم حكمك مسمطا اي حكمك مثبتا
ثالثها الاصح جواز تعدد الخبر نحو زيد شاعر كاتب والمانع لجواز التعدد كابن عصفور
زيد يقدر هو للثاني او انه جامع للصفتين لا للاخبار بكل وليس من تعدد الخبر
ما ذكره الشيخ الامام بدر الدين ابن محمد ابن مالك رحمه الله تعالى من قوله وهي طرفة
على ما قيل يداك يد خيرها يرتجى واخرى لاعدائها غايظة لان يداك في قوة مبتدأين
لكل منهما خبر وليس من تعدد الخبر لفظا ومعنى ما ذكره الشيخ بدر الدين ايضا من نحو
قولهم الرمان حلو حامض بل من تعدد الخبر لفظا لا معنى لانهما بمعنى خبر واحد
اي مز ولهذا يمتنع العطف على الاصح فيهما عند الاكثرين قال في البديع فلا يقال
حلو الرمان حامض ولا حامض الرمان حلو وليس الثاني بدلا لانه ليس المراد
احدهما بل كلاهما ولا صفة لامتناع وصف الشي بما يناقضه ونقل الاخفش جواز
كونه وصفا للاول على معنى حلو فيه حموضة والصفة توصف اذا انزلت منزلة
الجامد نحو مررت بالضاربة العاقل ورد بان الصفة كالفعل وهو لا يوصف ولو
صح هذا لزم ان يصح التصغير وهو جايز بلا خلاف وقال الموضح في شرح بانت سعاد
ولا خبر مبتدا محذوف لان المراد انه جمع الطعمين وهل في كل منهما ضمير او لا ضمير فيهما
وفي الثاني فقط اقوال اختار ابو حيان اولها وصاحب البديع ثانيها والفارسي
ثالثها ويظهر ثمرة الخلاف لتحملهما او تحمل احدهما في نحو هذا البيت ان حلو حامض
رمانه قلنا لاحتمال الاول ضميرا تعين رفع رمانه بالثاني وان قلنا انه يحتمل صح
ان يكون من باب التنازع في ايهما المرفوع على الفاعلية وليس من تعدد الخبر
ما ذكره الشيخ بدر الدين ايضا من نحو قوله تعالى والذين كذبوا باياتنا صم وبكم في الظلمات
لان الثاني تابع بالعطف بالواو على ما قبله والاصل والذين كذبوا باياتنا
بعضهم صم وبعضهم بكم فحذف المبتدا وبقي خبرهما فعطف احدهما على الاخر ورابعها

يجب

يجب تاخيره في اربع مسايل احدها ان يخاف التباسه بالمبتدا وذلك اذا كانا
معرفتين او نكرتين متساويين في التخصيص ولا قرينة تميز احدهما عن الاخر
فالمعرفتان نحو زيد اخوك والنكرتان المتساويتان نحو افضل منك افضل
مني بخلاف ما اذا كان ثم قرينة لفظية او معنوية فالاول نحو رجل صالح
حاضر والثاني نحو ابو يوسف ابو حنيفة وقوله بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن
ابناء الرجال الاباعد فان قرينة التشبيه الحقيقي قاضية بان بني الابناء مشبهون بـ لابنا
فبنو ابنائنا مبتدا مؤخر وبنونا خبر مقدم والمعنى بنو ابنائنا مثل بنينا
هذا على حقيقة التشبيه ويضعف ان يكون على عكس التشبيه للمبالغة لان ذلك نادر
الوقوع ومخالف للاصول اللهم الا ان يقتضي المقام المبالغة فلا شاهد فيه وبنا تنا
مبتدا اول وبنوهن مبتدا ثان وابناء الرجال الخبر الثاني وهو وخبره خبر
الاول والاباعد نعت الرجال الثانية ان يخاف التباس المبتدا بالفاعل
اذا كان الفعل رافعا لضميره المستتر نحو زيد قام بخلاف ما اذا كان الخبر صفة
نحو زيد قايم او كان فعلا رافعا لظاهر او لمضمر بارز فالاول نحو زيد قام ابوه والثاني بني
نحو اخواك قاما على اللغة الفصحى الثالثة ان يقترن الخبر بالا معنى نحو قوله
تعالى انما انت نذير فلا يجوز تقديم الخبر لانه محصور فيه بالا معنى والتقدير
ما انت الا نذير او يقترن بالا لفظا نحو وما محمد الا رسول فاما قول الكميت لاهل
زيد فيا رب هل الا بك النصر يرتجى ∴ عليهم وهل الا عليك المعول ∴
فضرورة لانه قدم الخبر المقرون بالا لفظا والاصل وهل المعول الا عليك ولا
يجوز ان يكون المعول مرفوعا على الفاعلية بالجار والمجرور قبله لاعتماده
على الاستفهام لان الا مانعة من ذلك فكما لا يقال هل الا قام زيد لا يقال هل
الا في الدار زيد من باب اولى الرابعة مما يجب فيه تاخير الخبر ان يكون المبتدا
مستحقا للتصدير اما بنفسه بان يكون له صدر الكلام نحو ما احسن زيدا فما مبتدا
وسوغ الابتدا بها ما فيها من معنى التعجب واحسن زيدا ومن في الدار فمن اسم استفهام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)